اى يسود بسبب الذنب الذي ارتكبه ذلك المحب قلب محب لك
وهى للحال له اى لقلبه متعلق بجلا ذكرك مضاف للمفعول اى
ذكره لك بالتصلية والتسليم عليك وسوال الوسيلة وغيرهما مما
يعود عليه وعليك بزيادة القرب فان الخلق كلهم مفتقرون الى
ذلك ويصح للفاعل اى ذكرك له الجميل العايد على الذاكر بما لم
يكن فى حسابه جلاء ولما غلب على ظنه ما اشار الى التردد فيه بان
فى قوله ان يكن الى اخره من ان سبب كربه ناعنه عظيم ذنبه صرح
كما يصرح من وجد اخذ ماله او قاتل ابيه بعد ياسه منه فقال
هذه علتى التى انحلت جسمى وادهشت لبى لاغيرها والحال انك
انت طبيبى العالم بها الماهر فى ازالتها فانه ليس يخفى عليك فى
القلب داء وانت لا احد من الخلق اكرم ولا احلم منك فيجب لى
بذاك لك المحصل للشفا من وصمة جميع ماهنا لك فان شفاعتك
لا ترد والمتوسل بك لا يخيب وانما دفعت اليك قصتى وشكوت
اليك قلة حيلتى مما جنيت على نفسى لان من الفوز اى النجاة والظفر
لمثلى بجميع المطلوب الذي لا اعظم منه ان ابثك من بث وابث نشر
واظهر شكوى هى الاخبار عن النفس والغير بسوء فعله لكن هذه
انما هى شكوى منى لنفسى اليك لا الى غيرك اى انشر واظهر بين
يديك فى ضمن مدحى لك ما كاد ان يهلكنى من عظيم ذنوبى وقبيح
عيوبى رجاء ان تلحظنى بنظرة تزيل عنى كل وصمة وتوجب لى منك كل رحمة

لان

ن
علتى

٢٥٢

لان رجاى فيك واسع ومحبتى لك متزايدة وهى اى تلك الشكوى
الواقعة فى ضمن ذلك المديح البديع اقتضا اى طلب من كرمك الواسع
وفيضك الهامع ان اتخلص من تلك الفرطات وانجو من بوايق
ساير الورطات وان تحصل لى الشفا من جميع الادوا فان جاهك
متكفل بكل مطلوب ومحقق لكل مسئول ومرغوب لاسيما الخادم
حضرتك الفانى فى محبتك كيف وقد ضمنتها بالبنا للمفعول اى
تلك الشكوى لتقبل وتعود على بركة قبولها ما هو المقصود منها
بالذات مدايح لجنابك بديعة جمع مدحة اى كلام متضمن للثنا
الجميل الذى هو المدح المباين للحمد او المرادف له او الاعم منه
او الاخص منه اقوال مرت مستطاب بالرفع صفة مدايح
الذي هو نايب لفاعل فيك منها اى من تلك الشكوى متعلقان
بما قبلهما او بعدهما ومن تبعيضية المديح لك والاصغاء
من سامعيها اليها لان اوصافك الكريمة زينتها فصارت
بها فى غاية الكمال الذي يشنف الاسماع ويملا عبيره ارجا
القلوب والبقاع ومن استطابة ذلك المديح ان الله تعالى يسره
على فى هذه القصيدة البديعة ببركة التجاى اليك اذ قلما
مصدرية حاولت تلك الشكوى مدحك اى لا برازمعنى فيه
لم اسبق اليه او اسلوب من انواعه اللايقة بك والمطلوب
فيها ان تجرى على اعلى سنن البلاغة وقانون البراعة الا

Copyright © King Saud University